

تفسير البحر المحيط

@ 282 \$ 1 (سورة فاطر) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِيَّأَنْفِ جَنَاحٍ مِّثْلُ نَعْتَيْنِ وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّيَّةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * مَا يَفْتَحُ اللَّيَّةَ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّيَّةِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّيَّةِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رُحْ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْزَى تُؤُوكُونَ * وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّيَّةِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ أَنْتُمْ وَعَدَ اللَّيَّةِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّيَّةِ الْغُرُورُ * إِنْ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّكُمْ يَدْعُونَ حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ * الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ * أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ اللَّيَّةَ يُضِلُّ مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنْ اللَّيَّةَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَاللَّيَّةُ الَّذِينَ بَأْسَ رُسُلِ الرَّيَّاحِ فَتَثِيرُ سَحَابًا فُسُقُنَاهُ إِلَى بِلَادٍ مَسِيَّتٍ فَأُحْيَيْنَا بِهِمُ الْوُحُودَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ * مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّيَّةِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ * وَاللَّيَّةُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّيَّةِ يَسِيرٌ * وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ

حِلَاقَةً تَلَابِسُونَهَا وَتَرَى الْمَافُكَ فَرِيهَ مَوَافِرَ لَتَدَبُّغُوا مِّن
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * يُولِجُ الْمِيلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ
النَّهَارَ فِى الْمِيلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرَى لِأَجَلٍ
مُّسَمًّى ذَلِكَُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلُكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِّن
دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِّن قِطْمِيرٍ